مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 16 العدد: 01 السنة 2024 ص 179 - 197

تاريخ الإرسال: 2023/06/18 تاريخ القبول: 2024/03/01
تاريخ النشر : 2024/05/16

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي بمدينة تامنغست

Parental treatment methods as understood by the children and their relationship to the psychological security among secondary pupils in Tamanrasset

حوحو حفيظة [1]، بن عبد السلام عبد الله [2]
[1] جامعة تامنغست (الجزائر)، h.houhou@univ-tam.dz
[2] جامعة تامنغست (الجزائر)، Saikbal5108@yahoo.fr
مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست.

الملخص :

تهدف الدراسة لكشف علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدرها الأبناء والأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي بمدينة تامنغست ,وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي واختيار عينة عشوائية قوامها 40 تلميذ، وتلميذة، وبالاستعانة بكل من مقاييس أساليب المعاملة الوالدية لمياسة اليغشي 2015، ومقياس الأمن النفسي زينب شقير 2005، وعن طريق برنامج SPSS تمت معالجة الفرضيات مما أسفر عن النتائج التالية : توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والأمن النفسي، مستوى الأمن النفسي متوسط لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الجنسين لأساليب المعاملة الوالدية لعينة الدراسة وتمت مناقشة النتائج المتوصل إليها في ظل الدراسات السابقة المتاحة وواقع العينة المدروسة .

الكلمات المفتاحية : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء –الأمن النفسي.

Abstract:

The study aims to reveal the relationship of parental treatment styles as taught by children and psychological security among secondary school students in Tamangist, using the descriptive-relational approach and selecting a random sample of 40 male and female students, and using each of the measures of parental treatment styles by Mayasa Al-Aleghshi 2015, and the measure of psychological security Zainab Shuqair 2005, and about Through the SPSS program, the hypotheses were addressed, which resulted in the following results: There is a weak correlation between parental treatment methods as perceived by children and psychological security, the level of psychological security is medium among secondary school students, there are no statistically significant differences in the genders' perception of parental treatment methods for the study sample and the results were discussed reached in light of the available previous studies and the reality of the sample studied**.**

Keywords: parental treatment styles as children perceive them, psychological security**.**

المؤلف المرسل: حوحو حفيظة، الإيميل: h.houhou@univ-tam.dz

مقدمة:

إذا كانت الطفولة هي المرحلة التي ترمى فيها الدعائم الشخصية فإن المراهقة هي المرحلة التي تتبلور شخصية الإنسان بحيث تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، وتؤثر على شخصيته، واتجاهاته فهي تقع بين الطفولة واكتمال النضج، ويقر علماء النفس أنها ولادة الذات لاسيما يبدأ المراهق الحياة الجديدة تتسم بتغيرات مهمة في بناء الجسمي، وسماته الشخصية، ومعاييره الإجتماعية، ورغاباته

كما يرى الزهران هي" مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المرحلة الرشد النضج ولذلك تعر المراهقة أحيانا باسم the teenyears، وقد وصف ستانلي هولhallالمراهقة بأنها فترة العواصف والتوتر والشدة.[1]

إن أهم الحاجة لحياة المراهق هي حاجته للأمن النفسي التي تعد الضرورية خصوصا في ضل التغيرات السريعة التي يمر بها، ولذلك يعد الأمن النفسي من دعائم الصحة النفسية للإنسان في ضوء ذلك " صنف جبر الأمن النفسي في مكونين أحدهم داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الاخرين، والتفاعل معهم بعيدا عن العزلة و الوحدة التي تخل بالتوازن النفسي للمراهقين.[2]

كما يعد فهم التنشئة الاجتماعية كعملية استيعاب وتراكم لخبرات المراهقة.[3]

بمعنى أن أساليب الوالدية هي أساس توافق حياة المراهق النفسية والاجتماعية.

الإشكالية:

إن الأسرة هي المحضن النفسي الاجتماعي لتكوين شخصية المراهق باعتبارها هي المورد الذي يتشرب منه سلوكه، واتجاهاته النفسية في ظل المعاملة الوالدية سواء إيجابية أو سلبية، و قد أولى علماء النفس اهتمامهم بهذه الأساليب لما لها مكانة كبيرة و أهمية في حياته ,و تأثيره على خبراته الانفعالية و معاشه النفسي لاسيما تكمن انعكاساتها على مستوى أمنه النفسي واستقراره، و هذا ما أكدته الدراسات الكثيرة حول علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية منها دراسة الريحاني 1985، أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين، والتي توصلت إلى أن مجموعة من المراهقين اللذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي من أولئك اللذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة.[4]

ووفق تلك الرؤية عن طبيعة العلاقة التي تربط بين المراهق، والوالدية ومالها من تأثير على استقراره الوجداني أو أمنه النفسي، والاضطرابات النفسية التي تنجم عن أساليب المعاملة السيئة على شخصيته فإنه يختلف مستوى شعوره بالأمن النفسي لدى المراهق على خلاف طبيعة أسلوب المعاملة سواء من طرف الأب و الأم . وفي ذات السياق توصلت دراسة عبد المقصود أن درجة الشعور بعدم الأمن النفي تعتمد على بعض الأساليب المعاملة الخاطئة، التي تتمثل في التفرقة و التحكم، و التذبذب، والحماية الزائدة.[5]

وفي المقابل نذكر أن هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى قلة شعور الفرد بالأمن النفسي منها أساليب التنشئة الخاطئة من قبل الوالدين ومعاملتهم التي تفشل في إشباع حاجات الطفل النفسية والجسمية منها أساليب الرفض أو القمع والقسوة ، والتفرقة والأساليب التي من شانها التي تصاحبها شعور بالذنب وكذلك الحماية الزائدة إذ يظهر لهذه الأساليب اثر سلبي في نمو الشخصية وإستقرارها النفسي.[6]

وحتى تتضح الرؤية فإننا أردنا التسليط الضوء على جوانب هذا الموضوع وتم تحديد المشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الحالية :

– هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي ؟ .

– مامستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي ؟.

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الثانوي بين الذكور والإناث ؟ .

1 فرضيات الدراسة :

–توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء والامن النفسي لدى تلاميذ الثانوي .

-مستوى الأمن النفسي متوسط لدى تلاميذ مرحلة الثانوي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الثانوي بين الجنسين (الذكور – الإناث) .

2 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

-التعرف على الطبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين والامن النفسي .

-معرفة مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ الثانوي .

-التعرف على درجة الفروق بين الذكور و الإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

3 أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في دراستها المتغير أمن النفسي الذي لم يلقى نصيبا من الدراسة، وارتباطه بتغيير أساليب المعاملة الو الدية، وهذا على المستوى الجامعة الجزائرية، لا سيما أن الأمن النفسي الذي يعتبر العامل الأساسي للصحة النفسية .

- كما تتضح أهمية الدراسة على درجة أهمية مرحلة المراهقة التي هي أخطر المرحلة بما فيها متغيرات على مستوى الفيزيولوجي النفسي والإجتماعي .

-تأمل الباحثة من هذه الدراسة أن تكون له نتائج ذات منفعة بالنسبة للأولياء الأمور لا سيما في تعاملهم مع أبنائهم التلاميذ مرحلة الثانوي .

4 تحديد مصطلحات الدراسة :

1- أساليب المعاملة الوالدية :

عرفتها (بركات 2000)هي طرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة و التي تظهر من خلال مواقف تفاعل بينهم

وتهدف إلى تعديل سلوكهم وتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو شذوذ.[7]

و تعرف الباحثة أساليب معاملة الوالدية إجرائيا هي أساليب التي يتعامل بها الوالدين مع المراهقين في التعليم الثانوي سواء كانت إيجابية أو سلبية , و التي تحدد بالدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة بالإجابة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لمياسة اليغشي (2014)، وقد حددت معدة المقياس 6 أساليب للمعاملة الوالدية و هي التسلط, الرفض, الإهمال، عدم الإتساق، ديمقراطي, الحماية الزائدة .

2- الأمن النفسي: هو شعور الفرد بالراحة والطمأنينة والاستقرار والثقة بالنفس والتقبل والانتماء لمحيطه و بعدم الشعور بالخطر و إشباع حاجته.[8]

ونعرف الأمن النفسي إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة بالإجابة على مقياس الأمن النفسي لزينب الشقير .

- إجراءات الدراسة الميدانية :

-المنهج:

لكل دراسة خصائصها وطبيعتها التي تملي على الباحث منهجا معينا، فإن المنهج الذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي الارتباطي .

-حدود الدراسة :

-الحدود البشرية : تتكون العينة من 40تلميذ وتلميذة 19ذكور، 21إناث سنة ثانية ثانوي.

-الحدود المكانية :تم القيام بهذه الدراسة في ثانوية الشيخ امود مدينة تامنغست .

-الحدود الزمنية :تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر فيفري الفصل الأول لعام 2022.

الحدود الموضوعية :

1-العينة :

تم اختيار العينة العشوائية عن طريق القائمة المناسبة لموضوع الدراسة وبعد العملية أسفرت على العينة مكونة من 40 تلميذ لسنة ثانية ثانوي، وفق الخصائص التالية

جدول رقم (01) يبين خصائص عينة الدراسة

عينة الدراسة	العدد ن	النسب المؤوية
ذكور	19	**%** 47.5
إناث	21	**%** 52.5
المجموع	40	

من خلال الجدول نلاحظ أن العينة مكونة من 40 تلميذا موزعي على 19 ذكور بنسبة 47.5 **%** و21 إناث بنسبة 52.5 **%** وبذلك تكون نسبة الإناث اكثر من الذكور

2-أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة مقياسين التي تتفق مع أهداف الفروض الدراسة وشملت هذه الأدوات :

-مقياس الأمن النفسي :

أعدت هذا المقياس زينب شقير بهدف استخدامه أداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي، و يشمل المقياس في مجملة 54 بندا و للإجابة على هذا المقياس هناك 4 بدائل هما موافق بشدة كثير جدا، موافق كثيرا و غير موافق أحيانا، غير موافق بشدة لا وموضوع أمام هذه البدائل أربع درجات وهي (3,2,1,0) وهذا بالنسبة للعبارات من (1 -19) وتعكس الدرجات عند العبارات (20 -54) كما قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق الظاهري وصدق

المحك حيث تم تطبيق المقياس الحالي ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد مستشفى الطائف.[9]

-الخصائص السيكومترية للمقياس :

حساب الصدق تم حساب صدقه في البيئة الجزائرية لسامية ابريعم (2011)على 30تلميذ وتلميذة ثانية ثانوي وذلك بحساب صدق التمييزي الذي بلغت قيمة ت 13.49 عند مستوى دلالة 0.01 أما بالنسبة للثبات باستخدام معامل الفا كرومباخ وبلغ ثبات 0.92 وهودال إحصائيا عند دلالة 0.01. [10]

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملائمة مقياس الأمن النفسي لشقير زينب قامت الباحثة بتطبيقه على العينة السابقة وقد تم حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية كالتالي :

صدق التمييزي

جدول رقم (02) يوضح الصدق التمييزي لمقياس الامن النفسي:

الفئة	العينة	المتوسط	الانحراف	T	درجة الحرية	الفا &	مستوى الدلالة
عليا	15	177.53	14.923	9.935	28	0.05	**0.000**
دنيا	15	134.31	8.685				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي للقيم العليا اكبر من قيمة المتوسط الحسابي للقيم الدنيا ، فكانت قيمة اختبار للفروق بينهما تساوي 9.935 في مستوي الدلالة 0.000 وهي قيمة دالة احصائية لا نها اقل تماما ممن & الفا في 0.05 وبذلك فمقياس الامن النفسي صادق بالصدق التميزي او بالمقارنة الطرفية حساب الثبات

-ثبات مقياس الامن النفسي:

جدول رقم (03) يوضح ثبات مقياس الامن النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	ألفا كرونباخ
40	0.918

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.918 وهي قيمة عالية جدا وعليه نقول أن المقياس يتمتع بثبات عالي جدا مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء :

اختارت الباحثة مقياس مياسة اليغشي 2014 أعدته بهدف استخدامه لكشف الأسلوب السائد في أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، ويشتمل المقياس في مجمله على 58 بندا لصورتي الأب و الأم و لديه 6 أبعاد.[10]

جدول رقم (04) يبين توزيع أبعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعباراته

أبعاد المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات
البعد الديمقراطي	11	57.55.52.47.42.36.30.24.18.12.6
بعد التسلط	12	58.5653.48.43.37.31.25.19.13.7.1
بعد الإهمال	9	50.45.39.33.27.21.15.9.3
بعد الحماية الزائدة	9	49.44.38.32.26.20.14.8.2
بعد الرفض	10	54.51.46.40.34.28.22.16.10.4
بعد عدم الإتساق	7	41.35.29.23.17.11.5
المقياس ككل	58 بعد	

و تم تصحيح أساليب المعاملة الوالدية السلبية وفق بدائل إجابة خماسية (دائما , كثيرا, أحيانا , نادر,إطلاقا.) إذا إطلاقا درجة واحدة ونادرا درجتان وأحيانا ثلاثة درجات,وكثيرا أربعة درجات ودائما خمس درجات أما البعد الديمقراطي والذي يعد من

أساليب المعاملة الايجابية فقد تم تصحيحه وفق بدائل إجابة خماسية (دائما , كثيرا, أحيانا ، نادر,إطلاقا.) إذ إطلاقا (خمس درجات) و نادرا (أربع درجات) وأحيانا (ثلاثة درجات) وكثيرا (درجتان) ودائما(درجة واحدة) وبالتالي تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب لكامل عبارات المقياس هي 290درجة واقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي 58 درجة أما بقية الأبعاد سلبية، ولقد قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام صدق الإتساق الداخلي وحساب الثبات باستخدام طريقة اعادة الاختبار وبطريقة التجزئة النصفية.[11]

من أجمل التأكد من صلاحية أدوات الدراسة على البيئة المحلية تم إعادة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المحلية, وذلك بتطبيق المقياس على نفس العينة السابقة .

حساب صدق :

جدول رقم (05) يوضح الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

الفئة	العينة	المتوسط	الانحراف	T	مستوي الدلالة	درجة الحرية	الفا &
عليا	15	398.87	13.871				
دنيا	15	340.75	16.110	10.73	0.000	28	0.05

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي للقيم العليا اكبر من قيمة المتوسط الحسابي للقيم الدنيا، كما ان اختبار الفروق **T** بينهما تساوي 10.73 في مستوي الدلالة 0.000 =**sig** وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيم العليا وبهذا نقول ان المقياس يتمتع بالصدق التميزي بين القمتين

حساب الثبات :

-ثبات مقياس المعاملة الوالدية:

جدول رقم (06) يوضح ثبات مقياس الامن النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	ألفا كرونباخ
40	0.778

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.778 وهي قيمة عادية وعليه نقول أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية 26, **spss** للإجابة على الفرضيات بحساب العلاقة والفروق .

عرض تحليل النتائج :

1-تحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، ولاختبار الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة .

جدول رقم (07) يوضح العلاقة الموجودة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء

المتغير	البعد	بيرسون (العلاقة بين الأساليب والأمن النفسي)	مستوي الدلالة **SIG**
أساليب المعاملة الوالدية	الديمقراطي	*0.12	**0.49**
	التسلط	0.49	**0.001**
	الإهمال	0.30	**0.005**

	الحماية الزائدة	0.15	**0.327**
	الرفض	0.06	**0.072**
	عدم الاتساق	0.30	**0.055**
	الدرجة الكلية لأساليب المعاملة	*0.45	**0.004**

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي وذلك من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون الذي قدر بـ 0.45 في مستوي الدلالة **sig = 0.004** وهي دالة احصائية لا نها اقل تماما ممن & الفا في 0.05 وعليه تحققت الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية كما يتبين لنا أن أكثر بعد لديه ارتباط بالأمن النفسي هو بعد التسلط بقيمة قدرت بـ (0.49) يليه بعد الإهمال وهدم الاتساق بقيمة(0.30) ثم البعد الديمقراطي والحماية الزائدة فالرفض بقيم على الترتيب 0.12، 0.15، 0.06.

تحليل نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الأولى على أن مستوى الأمن النفسي متوسط لدى تلاميذ مرحلة الثانوي ولاختبار الفرضية تم حساب المتوسط الكلي للأمن النفسي .

جدول رقم (08) يوضح مستوى الامن النفسي لدى الأبناء

المتغير	العينة	مجالات الأمن النفسي	متوسط الامن النفسي
الأمن النفسي	40	المجال المرتفع(162-216)	154.68
		المجال المتوسط(108-162)	
		المجال المنخفض(54-108)	

من خلال ملاحظة القيم الموجودة في الجدول نقول أن المتوسط الكلي للأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الأبناء هو 154.68 وهو ينحصر بين المجال (108-

168) أي المجال المتوسط وعليه نقول أن مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء متوسط.

3-تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة "توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الثانوي ".ولاختبار الفرضية تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

جدول رقم (09) يوضح الفروق بين الأبناء في ادراك أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس:

الفئة	العينة	المتوسط	الانحراف	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	مستوى المعنوية &
ذكر	19	362.32	33.435				
أنثى	21	375.86	23.804	**0.145**	1.487	38	**0.05**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان قيمة المتوسط الحسابي لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها البناء متقاربة بين الذكور والاناث ، كما ان قيمة الاختبار الفروق بينهما **t** تساوي 1.48 تقريبا في مستوي الدلالة **sig =0.145** وهي قيمة غير دالة احصائية لأنها اكبر من & في 0.05 .

.وعليه نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ادراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

الأساليب الإحصائية :تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية 26, **spss** للإجابة على الفرضيات بحساب العلاقة والفروق .

تفسير ومناقشة النتائج :

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى "توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي" .

إن النتائج المتحصل عليها تظهر أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والامن النفسي لدى مراهقين الثانوي بمعنى المعاملة الوالدية التي تختص بها واقع العينة ينتج عنها الشعور بالأمن النفسي إلى حدما وتختلف هذه مع دراسة البري(2007)التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي المتمثل في العدوان ,الإهمال, الرفض غير المحدد كما يدركه الابناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم الأمن النفسي وكذا دراسة عبد المقصود(1999) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة ,التحكم ,التذبذب) سواء من الأب أو من الام وبين الشعور بعدم الأمن النفسي .وأيضا مع دراسة ابريعم (2011) في وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة ,التحكم ,السيطرة ,التذبذب) في المعاملة وشعورهم بالأمن النفسي وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن أسلوب التسلط يخلق نوعا ما من الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة باعتبار طبيعة نمط الأسرة أي التنشئة الأسرية الخاص بالأسرة التامنغستية الذي يتحكم في تواصل الآباء مع المراهقين ,وكما ترجع الأسباب إلى إدراك المراهقين تبعيتهم للأسرة الممتدة التي يخضع لها سلوكهم , وسمة صرامة الأجداد لإتباع أحفادهم للعادات والتقاليد والسلوكات مما تضفي على حياة النفسية للمراهقين شعور بالطمأنينة وبالإضافة إلى ذلك نفسر هذه النتيجة إلى طبيعة المناخ الجاف الذي يؤثر على سلوك نمط المعيشي للأفراد مما يستوجب صلابة المعاملة للعلاقات الاجتماعية وتحقيق

الطمأنينة فالمرء ابن بيئته .أما عن باقي أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (الإهمال ,الحماية الزائدة ,الرفض ...) لا تؤثر على الأمن النفسي وأثرها ضعيف .

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية :"مستوى الأمن النفسي متوسط لدى تلاميذ مرحلة الثانوي" بمعنى أن مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوية الشيخ أمود يمتلكون شعورا بالأمن النفسي بدرجة متوسطة وهذا ما توصلنا إليه في النتائج كما اتفقت مع ما توصلت دراسة المصاروة (2021) التي أظهرت ان مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين لجامعة اليرموك ضمن مستوى متوسط، وكذلك اتفقت دراستنا مع دراسة هواري ,بشلاغم (2020) التي توصلت إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط وفي المقابل اختلفت مع دراسة إبريعم (2011) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض للأمن النفسي لدى المراهقين

تفسر الباحثة السبب في ذلك ربما يعود إلى التغيرات النفسية الاجتماعية والهرمونية والتي تفرضها مرحلة المراهقة التي يشعر بها المراهق بتغير المزاج والتوتر وربما يعود إلى أن البيئة الاسرية التي تتسم بالهدوء النفسي والتواصل نوعا ما إيجابي بين الآباء والأبناء بمعنى وجود بيئة أسرية ملائمة تعمل بدورها على تحقيق الشعور بالطمأنينة والانسجام مما ينجم عنه استقرار وتوازن, وقد يعود السبب أيضا إلى طبيعة مرحلة المراهقة وما يشعر بضغوطات أسرية للقالب الأسري والعائلي بما فيها التزامات اجتماعية للأسرة الممتدة .

تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة "توجد فروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية" والبيانات المتحصل عليها تؤكد عكس ذلك ,ترجع الباحثة إلى أن الأب والأم يعاملون الذكور والإناث بالطريقة نفسها و يفسر أيضا على أساس المستوى التعليمي أو

الثقافي للوالدين الذي يضع الذكور والإناث نفس المكانة والدور أو أن إدراك الجنسين المراهقين لمعاملة والديهم لهم يعود إلى نفس وعي الذكور والإناث في تلقيهم نفس اساليب المعاملة الوالدية باعتبار التغيرات الاجتماعية السائدة في البيئة منها الانفتاح على العصر العولمة والتي بدورها تتساوى فيها أساليب التنشئة الأسرية ومساواة بين الجنسين ونتيجة دراستنا تتعارض مع دراسة حميد (2016) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اساليب المعاملة الوالدية ,وكذا دراسة ابريعم (2011) التي أظهرت على عدم وجود فروق بين ذكور وإناث في إدراك بعض أساليب معاملة الأب (التفرقة ,التحكم ,السيطرة ,التذبذب) .

الاستنتاج العام :

إن الشعور بالأمن النفسي هو أحد العوامل المؤدية إلى السواء والصحة النفسية وهذا راجع أن الوالدين هم أهم مصادر الطمأنينة النفسية للأبناء المراهقين ذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة القائمة على وعي الوالدين لفهم التقبل والحب المتبادل والتي بدورها تعزز شعوره بالأمن النفسي ومرور مرحلة المراهقة بسلام ,وحصولهم على إشباع حاجة الحب والاحترام، وكذا درجة إدراك المراهقين بالتغيرات النفسية التي تطرا على حياتهم النفسية .

من خلال ما تم عرضه وما تم التوصل إليه من نتائج ,وذلك بعد تطبيق كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس الأمن النفسي على عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي بمدينة تامنغست ,ومن خلال التفسيرات المقدمة للفرضيات المطروحة يمكن الوقوف على النتائج التالية :

-إن مستوى الأمن النفسي متوسط لدى عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي بمدينة تامنغست وذلك راجع لطبيعة فترة المراهقة وما تحمله من تقلبات انفعالية ومدى إدراك المراهق لتغيرات الحياة النفسية كما نضيف طبيعة البيئة الاسرية التي لعبت دورا

حاسما في مستوى متوسط للأمن النفسي , ودرجة وعيه بأنها بيئة آمنة تحقق له توازن نفسي إلى حد ما .

-كما توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والأمن النفسي أي واقع بيئة العينة يقتضي إدراك المراهقين لتسلط الأبوي وهو معطى منطقي على أساس واقع البيئة الاجتماعية والجغرافية بمعنى خصوصية المنطقة أو البيئة ,وبقية الأبعاد لا تؤثر على الأمن النفسي وبناء على هذه المعطيات تؤثر اساليب المعاملة الوالدية على الحياة النفسية للمراهقين بالإيجاب أو السلب كما يرى بومريند **Baumrind's** على أن اساليب الاب والأم النهج الأكثر تأثيرا في التنشئة الاجتماعية والشعور بالراحة النفسية خلال فترة المراهقة كما يوجد بعد أساسي في السيطرة النفسية الابوية الذي يؤدي إلى آثار نفسية على الأمن النفسي باعتبار هذا الأخير مؤشر ومظهر أساسي للصحة النفسية وإضفائه للتوازن في حياته النفسية.[12]

وهذا ما يؤكده الزهران يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الأسرية واساليبها من تسامح ,عقاب وديمقراطية .. يرتبط بالتفاعل الاجتماعي والخبرات ,والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.[13]

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية وذلك راجع لخصوصية التنشئة الاجتماعية لمدينة تامنغست وكذلك باعتبار التغير الاجتماعي السريع الظاهر على المجتمع ,بالإضافة إلى نفس معتقدات لكلا الجنسين حول أساليب معاملة والديهم وكذا مرحلة المراهقة الحرجة وما تحمله من تغيرات نفسية بيولوجية اجتماعية .

قائمة المصادر والمراجع :

01- عبد السلام الزهران حامد (1986)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف ط 3، القاهرة ,مصر، ص291

02- محمد الكندري يوسف علي محمد احمد (2017)، " الأمن النفسي لدى الأبناء " المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة ، المجلد الثالث ,العدد الثالث، مصر، ص 296.

03- ValeriaA Kapustina 2016 socio_psychological aspects of adolescent socialization in lone _parent and two _parent families ,procedia _social and behavioral sciences 233 78-84,Rusia p79

04- سامية ابريعم (2018)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 24-عدد 53، الجزائر، جامعة ام البواقي، ص 17

05- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (1999)، الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية، المؤتمر السنوي السادس، جودة الحياة الهيئة المسؤولة مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، مصر، ص 823

06-محمد ناصر الصوافي و سعيد الصوافي (2019)، مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة نزوى في سلطنة عمان، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث . مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث –العدد الثلاثون ديسمبر، ص144

07- أسيا بركات بنت علي راجح (2000)، العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ،رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى، لنيل درجة ماجستير في علم النفس النمو، الفصل الدراسي الأول، المملكة العربية السعودية ، ص18

08- ياسر الجاجان حلبي (2015)، الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو، كلية التربية، قسم علم النفس ,جامعة دمشق .ص31

09- سامية ابريعم (2018)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين ، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 24-عدد 53، الجزائر، جامعة ام البواقي، ص 267

10- سامية ابريعم (2011)، الأمن النفسي لدى المراهقين، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، عدد 6 جوان ، الجزائر، جامعة تبسة، ص21

11- مياسة اليغشي (2015)، الشخصية الإستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي كلية التربية ، قسم علم النفس، سوريا، جامعة دمشق، ص 66-76

12- سامية ابريعم (2011)، اساليب معاملة الاب كما يدركها الابناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (العلوم الإنسانية)، مجلد 25 (7) .

13- عدي المصاروة (2021)، قلق فقدان اللحب والرعاية وعلاقته بالآمن النفسي لدي الكلية المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك ، مجل دراسات النفسية والتربوية، الأردن، المجلد 14- عدد 1فيفري ،

14-هواري أحلام وبشلاغم يحي (2020) ، مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية 6(4) الجزائر جامعة تلمسان .

15-فاطمة حميد ومختار عمر (2016)، الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراته، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراته ، المجلد الثاني ،العدد السادس ديسمبر، ليبيا، جامعة مصراته .

16-جهاد الخضري عاشور(2003)، الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى .رسالة قدمت لكلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة، إستكمالا للحصول على درجة الماجستير، ص 19

17- **Joan E .Grusec and paul D ,Hastings 2014,Guiford publication,proquest a book central, Handbook of socialization ,second edition ,theory and research . p 67**